

في الحاشية كلمة أبي ساقطة من «ج» وأقول. الصواب: اسقاطها فهو يحيى بن طالب أنظر ترجمته في الأغاني وسمط اللاكئ للبكري وراجع مادة « البرة » من معجم البلدان حيث نجد :
وقولا إذا ماتوه القوم للقوى إلا في سبيل الله يحيى بن طالب



معجم ما استعجم من أسماء البلاد

لأبي هيب البكري الأتراسي التونسي سنة ٤٨٧ هـ

للاستاذ حمد الجاسر

صدر الجزء الثالث من هذا الكتاب القيم ، مطبوعاً بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ومصححاً ومحققاً ومشروحاً بقلم الاستاذ مسطفي السقا الاستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول . والكتاب غني عن التعريف ، وحققه الأستاذ السقا من المشتغلين بأحياء تراث العلم القديم ، وعمله في تحقيق هذا الكتاب لا يدرك مشقته إلا من عرف ما منيت به مما جم الأمكنة وقواميسها من التحريف والتصحيح ، والفروض والقصور . حتى قل أن نجد بين تلك الماجم - مخطوطها ومطبوعها - معجبا سلم من هذه السيئات . وإذا كانت الإشارة إلى نقص تلك الماجم تعتبر مشاركة في اصلاحها فإن من واجب القارئ على نشرها وتحقيها أن يتصفوا برحابة الصدر ، وأن يقبلوا الحق وأن يحملوا ما يوجه إليهم من نقد نزيه أحسن محمل

وكلمى هذه ليست من هذا القبيل ، ولكنها إشارة موجزة إلى هفوات هيئات وقتت في هذا الجزء لكي يتدارك الأستاذ السقا اصلاحها في الجزء الرابع - إن شاء الله -

١ - في صفحة ٨٦٢ (صخر بن جمد الحضري) . وعلق الأستاذ السقا في الحاشية قائلا : في « ج » الحضري ، تحريف . وأقول : صخر بن الجمد الشاعر هذا من قبيلة الحضير وهم أبناء مالك بن طريف بن خلف بن محارب ، وسموا الحضير لأدمة الوانهم . وقد ورد ذكرهم في ص ١٠١٦ من هذا الجزء نفسه ، ولجمد الحضري قصة طريفة أوردها الزنجشري في أمثاله في مادة (من مال جمد وجمد غير محمود) وإذن فالصواب . الحضري - لا الحضري . (وانظر مادة خ ضر) من تاج العروس وراجع كتب الأنساب .

٢ - في ص ٨٧٨ (يحيى بن أبي طالب) . وقال الأستاذ

٣ - في ص ٧٢٢ (وبازاء عن جيلان ، أحدهما يقال له القفا والآخر يقال له بيش ، وهو لبني هلال . وفي أصل بيش ماء يقال لها نقماء ، وبازائها أخرى يقال لها الجرو ، وعكاز من هذه على دعوة أو أكثر قليلا . قال الشاعر :

وقالوا : خرجنا في القفا وجنوبه وعن فهم القلب أن يتصدعا
هذا الكلام نقله البكري من كتاب عرام بن الأصبح السلمي حرفاً حرفاً ، ولم يصرح بذلك ، وقد وقع في بعض كلماته تصحيف ، وهذا تصحيح ما جاء فيه نقلا عن كتاب عرام « جبال تهامة ومياها » .

١ - بيش : صوابه . بس - أنظر هذه المادة في معجم البلدان والتاج وغيرها - قال الشاعر .

بنون وهجمة كإشاه بس صفايا كثة الأوبار كوم

وهو جبل معروف باسمه في هذا العهد مطل على منهل « عشيرة » المحطة الثانية لقاصد نجد من مكة ، أما « بيش » فهو واد من أودية تهامة فيه قرى ومزارع ، وهو بعيد عن هذه الامكنة التي حددها البكري في سياق كلامه وقد أورد البكري اسم الجبل في المادتين (بس وييش) .

٢ - نقماء هي - في كتاب عرام وغيره - بقعاء بالياء (ووردت في هذا الجزء مرة أخرى ص ٩٥٩ بالنون) ووردت أيضاً في حرف النون (نقماء) .

٣ - الجرو هي الخديد - بخاء معجمة بعدها دال مهملة مكررة راجع معجم البلدان ، ونجد في تاج العروس كلاماً نقله المؤلف عن البكري في هذه المادة ، غير موجود في النسخة المطبوعة من البكري هذا .

٤ - خرجنا في القفا . خرجنا م القفا

وفي ص ٨٦٧ تكررت كلمة (هضب الأشقي) وهو - كما في الماجم وكما هو معروف الآن - هضب الأشقي - بزيادة ياءين الشين وبين القاف .

٥ - ص ٨٧١ (عمود الكور) والصواب : الكود بالبدال بدل الزاء . وفي أصله ماء تسمى الكودة ، ويشاهد العمود من محطة « القاعية » وهي المحطة السادسة في طريق نجد من مكة